السياسة الايرانية تجاه افغانستان منذ عام 2005 : المراحل والأهداف

الباحثة : عذراء صفاء الدين ابراهيم

الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية – قسم العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

athraasafaaaldena@gmail.com

أ.م.د. شيماء معروف فرحان

الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية – قسم العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

shiemmafrhan@gmail.com

الملخص

تتجسد السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان بوصفها منظومة تحرك مركبة تتفاعل فيها الجغرافيا مع التاريخ والمصالح مع التحولات الإقليمية، ضمن فضاء تتداخل فيه الحدود بين الأمن والنفوذ والثقافة ، وقد أفرز هذا التداخل نمطًا من التعاطي يقوم على إعادة تشكيل أدوات التأثير تبعًا لتبدل البيئة المحيطة، بحيث لم تعد العلاقات الثنائية محكومة بمنطق ثابت، بل باتت خاضعة لمنطق التكيف المستمر مع المتغيرات السياسية والأمنية في الإقليم.

في هذا الإطار، تبلورت الأهداف الجيوسياسية بعدها محور الارتكاز في بناء الدور الإيراني، عبر السعي إلى تثبيت موقع فاعل داخل معادلة إقليمية تتسم بتعدد القوى وتداخل المصالح ، وإلى جانب ذلك، برز البعد الاقتصادي كمسار داعم يعزز من مستويات الترابط ويخلق قنوات ارتباط عملية بين الجانبين، في حين اتخذ البعد الثقافي طابعًا تراكميًا طويل الأمد يعتمد على التأثير الهادئ وإعادة تشكيل مساحات التفاعل الاجتماعي والمعرفي.

أما على المستوى الأمني والعسكري، فقد ارتبطت السياسات الإيرانية بمنطق حماية العمق الحدودي وضبط التهديدات المحتملة، مع اعتماد مقاربات

وقائية أكثر من كونها ردود فعل مباشرة، بما يعكس حساسية الموقع الجغرافي لأفغانستان في الحسابات الإيرانية ، ومع تداخل هذه المستويات، تشكلت صورة عامة لسياسة تتسم بالمرونة وإعادة التموضع، وتتحرك داخل مساحة واسعة من الاحتمالات، حيث لا يطغى بعد على آخر، بل تتكامل جميعها ضمن رؤية براغماتية.

وبذلك يمكن فهم هذا المسار بوصفه بنية ديناميكية مستمرة، تتغير أدواتها دون أن تتغير غايتها الأساسية، والمتمثلة في الحفاظ على النفوذ وتكييفه مع بيئة إقليمية شديدة التعقيد، ما يجعل أفغانستان عنصرًا محوريًا في معادلة التوازنات الإيرانية في محيطها الحيوي.

الكلمات المفتاحية : السياسة الإيرانية ، إيران ، افغانستان ، الهزارة ، الطاجيك ، البشتون.

تأريخ الاستلام 2025/5/21 تأريخ قبول النشر 2025/5/22

Iranian policy towards Afghanistan since 2005: stages and objectives

Researcher: Athraa Safaa Al-Din Ibrahim
Al-Mustansiriya University – College of Political Science – Department of International Relations and Foreign Policy
athraasafaaaldena@gmail.com
Dr. Shaimaa Marouf Farhan
Al-Mustansiriya University – College of Political Science – Department of International Relations and Foreign Policy
shiemmafrhan@gmail.com

Abscart

Iranian policy toward Afghanistan is embodied as a complex system where geography interacts with history, interests with regional transformations, within a space where

the boundaries between security, influence, and culture overlap. This overlap has produced a pattern of engagement based on reshaping the tools of influence according to the changing environment. Bilateral relations are no longer governed by a fixed logic, but rather by a logic of continuous adaptation to political and security changes in the region.

Within this framework, geopolitical objectives have crystallized into the cornerstone of Iran's role, through the pursuit of establishing an active position within a regional equation characterized by multiple powers and overlapping interests. Alongside this, the economic dimension has emerged as a supporting avenue that strengthens interdependence and creates practical channels of communication between the two sides. Meanwhile, the cultural dimension has taken on a long-term, cumulative character, relying on subtle influence and the reshaping of spaces for social and intellectual interaction.

On the security and military level, Iranian policies have been linked to the logic of protecting its border depth and containing potential threats, adopting more preventative approaches than direct reactions. This reflects the sensitivity of Afghanistan's geographical location in Iranian calculations. With the overlap of these levels, a general picture has emerged of a policy characterized by flexibility and repositioning, operating within a wide range of possibilities, where no single factor overshadows another, but rather all are integrated within a pragmatic vision.

Thus, this trajectory can be understood as a continuous dynamic structure, its tools changing without altering its fundamental goal: maintaining and adapting influence to a highly complex regional environment. This makes Afghanistan a pivotal element in the equation of Iranian balancing within its sphere of influence.

Keywords: Iranian politics, Iran, Afghanistan, Hazara, Tajik, Pashtun.

المقدمة

يُعدّ تحليل السياسات الإقليمية أحد المداخل الأساسية لفهم طبيعة التفاعلات في البيئات الجيوسياسية المعقدة، إذ تكشف هذه السياسات عن كيفية توظيف الدول لمجموعة من الأدوات والآليات في إدارة محيطها الخارجي ، وفي هذا السياق، تبرز العلاقات بين الدول المتجاورة بوصفها مجالًا حيويًا تتداخل فيه الاعتبارات الأمنية والاقتصادية والثقافية ضمن إطار واحد من التأثير المتبادل ، ومن هذا المنطلق، تكتسب دراسة التحركات السياسية في الإقليم أهمية خاصة لفهم أنماط السلوك الدولي وتوجهات الفاعلين الإقليميين ، كما أن تتبع هذه السياسات يتيح قراءة أعمق لطبيعة التوازنات القائمة وآليات إعادة تشكيل النفوذ في فضاءات تتسم بالتغير المستمر، وفي ضوء ذلك، تأتي دراسة السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان ضمن هذا الإطار التحليلي، باعتبارها حالة تعكس تداخل الجغرافيا مع المصالح وتعدد مستويات التأثير ، ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لفحص البنية العامة لهذا التوجه ،وفهم منطلقاته ضمن سياق إقليمي متغير.

أولاً. أهمية الدراسة :

1. **الأهمية العلمية** : فهم ديناميات السياسة الإقليمية الإيرانية ضمن بيئة أفغانستان، عبر تحليل تداخل مراحل والأهداف الجيوسياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية ، كما تثري هذه الدراسة في تقديم قراءة تحليلية لنماذج السلوك البراغماتي وإعادة التموضع الاستراتيجي ، ويساعد في توسيع الإطار النظري لفهم مفهوم النفوذ غير المباشر والجيوبولوتيك المعاصر في مناطق التماس الإقليمي.

2. **الأهمية العملية** : فهم آليات صنع القرار الإيراني تجاه أفغانستان، بما يساعد صناع السياسات والباحثين على إدراك طبيعة التوازنات الإقليمية ، وتوضيح محددات الاستقرار الحدودي والتفاعل الاقتصادي والثقافي، مما يدعم بناء تصورات أكثر دقة حول إدارة العلاقات الثنائية ، فضلاً عن الاستفادة منها في صياغة استراتيجيات تعزز من فرص التعاون وتقلل من مستويات التوتر في الإقليم.

ثانياً. إشكالية الدراسة : تتمحور الإشكالية حول فهم طبيعة تطور السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان منذ عام 2005، وكيف انتقلت بين مراحل مختلفة من الانخراط والتكيف، وما هي أبرز الأهداف الجيوسياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية والعسكرية التي حكمت هذا التوجه، ومدى انعكاس التحولات الإقليمية على إعادة صياغة هذه السياسة ، ومن هذه الاشكالية تبرز تساؤلات فرعية هي :

1. ما مراحل تطور السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان؟.
2. ما أبرز العوامل الجيوسياسية المؤثرة في توجيه السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان؟.
3. كيف وظفت إيران الأبعاد الاقتصادية والثقافية لتحقيق أهدافها في أفغانستان؟.
4. ما دور العوامل الأمنية والعسكرية في تشكيل السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان؟.

ثالثاً. فرضية الدراسة : تفترض الدراسة أن السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان منذ عام 2005 اتسمت بالديناميكية والتكيف المستمر مع التحولات الإقليمية، إذ انتقلت من مقاربات أيديولوجية محدودة إلى توجهات براغماتية متعددة الأدوار ، فضلاً عن أن الأهداف الجيوسياسية شكّلت الإطار الحاكم لهذه السياسة، ودعمت الأبعاد الاقتصادية والثقافية عبر مسارات النفوذ غير المباشر، مما أسهم في إعادة

تشكيل أولويات إيران بما يضمن حماية مصالحها وتعزيز حضورها الإقليمي ضمن بيئة متغيرة ومعقدة.

رابعاً. منهجية الدراسة : اعتمدت الدراسة في معالجة موضوع السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان على المنهج التاريخي لتتبع تطور المراحل منذ عام 2005، والمنهج الوصفي لتحديد خصائص كل مرحلة من مراحل السياسة، والمنهج التحليلي لفهم الأهداف الجيوسياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية والعسكرية، فضلاً عن المنهج الواقعي في تفسير سلوك إيران بوصفه سلوك دولة يسعى لتحقيق مصالحها في بيئة دولية وإقليمية متغيرة، بما ينسجم مع طبيعة دراسة العلوم السياسية.

خامساً. هيكلية الدراسة : تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة ومبحثين ، تضمن المبحث الأول : تطورات السياسة الإيرانية تجاه افغانستان من أجل تتبع التحولات الزمنية للسياسة الإيرانية منذ العام 1979 إلى العام 2025، في حين عالج المبحث الثاني : أهداف السياسة الإيرانية تجاه افغانستان لغرض تحليل الأهداف الجيوسياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والأمنية بوصفها محددات السلوك الإيراني ، بما يتيح قراءة شاملة تجمع بين المسار التاريخي والبنية الوظيفية للسياسة ، كما تضمنت الدراسة خاتمة كخلاصة لأهم ما تم التوصل إلية.

المبحث الاول

تطورات السياسة الإيرانية تجاه افغانستان

تشكل دراسة التحولات في السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان مدخلاً مهماً لفهم طبيعة التفاعل بين الفواعل الإقليمية في بيئة تتسم بالتعقيد والتغير المستمر، إذ تتداخل فيها الاعتبارات الجغرافية مع محددات الأمن والمصالح والتوازنات الإقليمية ، وفي هذا السياق، تبرز أهمية تتبع مسار التغير في أنماط السلوك

السياسي للدول المجاورة ضمن إطار ديناميكي يعكس قدرة الفاعل الإقليمي على التكيف مع المتغيرات وإعادة صياغة أدواته وفق مقتضيات الواقع المحيط ، كما أن تحليل هذا المسار يتيح إدراك طبيعة العلاقات التي تتجاوز البعد الثنائي التقليدي لتدخل في نطاقات أوسع من التأثير والتأثر المتبادل، بما يعكس تشابك المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية في تشكيل توجهات السياسة الخارجية.

ومن خلال هذا المنظور، يمكن النظر إلى التغيرات التي تطرأ على السياسات الإقليمية بوصفها عملية مستمرة من إعادة التموضع وإعادة تعريف الأولويات، إذ لا تكون هذه السياسات ثابتة أو خطية، بل تتسم بالمرونة والتكيف تبعًا لتغير البيئة الإقليمية والدولية ، ويُعد هذا النمط من التفاعل انعكاسًا لطبيعة العلاقات في المناطق الحساسة التي تشهد تداخلًا في المصالح وتعددًا في الفاعلين وتباينًا في الرؤى ، كما أن دراسة هذه التحولات تسهم في تقديم فهم أعمق لكيفية تشكل السلوك السياسي للدول ضمن فضاءات جغرافية متقاربة، وما ينتج عن ذلك من أنماط جديدة في إدارة العلاقات وتوزيع النفوذ.

وبناءً على ذلك، فإن تحليل مسار التغير في السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان يفتح المجال أمام قراءة أكثر شمولية لطبيعة الحركية الإقليمية، ويعكس مدى ارتباط القرارات السياسية بالتحولات البنيوية في البيئة المحيطة، بما يجعل هذه الدراسة مدخلاً لفهم أوسع لديناميات التفاعل في الإقليم.

تُعد أفغانستان دولة إسلامية مستقلة تقع في موقع جغرافي استراتيجي في قلب آسيا، إذ تحدها من الشمال جمهوريات طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان بحدود تمتد لقرابة 2300 كم، فيما ترتبط من الغرب بإيران بحدود طولها نحو 850 كم، ومن الجنوب والشرق بباكستان بطول يقارب 2466 كم، فضلاً عن حدود قصيرة مع الصين في أقصى الشمال الشرقي بطول نحو 100 كم ، وتشغل البلاد مساحة تقدر بقرابة 720,000 كم²، وتتموضع بين دائرتي عرض 29.30

و38.30 شمالًا، وخطي طول 61 و75 شرقًا ، كما يغلب على تضاريسها المرتفعات، إذ تمتد سلسلة جبال هندوكوش عبر معظم أراضيها، مشكلة العمود الفقري الجغرافي للبلاد، مع تباين واضح بين القمم الجبلية الشاهقة ،والوديان الممتدة التي تتخللها مناطق خضراء وخصبة، لاسيما في الفصول المعتدلة، ورغم الطابع الجبلي الوعر في أجزاء واسعة، فإن بعض المناطق الغربية ،والسهول المنخفضة تتميز بغطاء نباتي متنوع نتيجة تباين المناخ والأمطار، مما يمنح البلاد تنوعًا طبيعيًا وجغرافيًا لافتًا ينعكس على أهميتها الإقليمية. (الفاضلي 2006، 23-24)

المطلب الأول : مرحلة التوتر (1979-2005)

شهدت السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان منذ مرحلة ما بعد الثورة الإيرانية عام 1979 تحولات ملحوظة تأثراً بالمتغيرات الإقليمية والدولية ، ففي حقبة الاستعمار السوفيتي ابدت ايران موقفًا داعمًا للمقاتلين الأفغان المناهضين للوجود السوفياتي، وقدمت الدعم السياسي والعسكري للفصائل الإسلامية، ولاسيما التنظيمات الشيعية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على علاقات مع بعض فصائل المجاهدين السنية، إلى جانب استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين الأفغان ، بالمقابل فقد شكلت نهاية الحرب العراقية الإيرانية عام 1988 وصعود علي أكبر "هاشمي رفسنجاني" إلى السلطة، فقد اتجهت السياسة الإيرانية نحو قدر أكبر من البراغماتية، إذ فتحت إيران قنوات اتصال مع الحكومة الأفغانية المدعومة من الاتحاد السوفياتي في عهد "محمد نجيب الله" ، لتتبنى بذلك سياسة مزدوجة جمعت بين دعم الفصائل الأفغانية ، والحفاظ على التواصل مع السلطة القائمة، بما يخدم مصالحها السياسية والأمنية في المنطقة. (وزين 2024)

ومع وصول حركة طالبان إلى الحكم عام 1996، شهدت أفغانستان تصاعدًا في التوترات والصراعات المسلحة، لاسيما مع المكونات الشيعية التي

قُدِّرَت نسبتها بقرابة 10% من إجمالي السكان البلاد ، والموزعة بين المذهبين الإمامي والإسماعيلي، مع تمركز نسبي مهم في المناطق المحيطة بكابل ، وقد اكتسب هذا المكوّن أهمية جغرافية وسياسية لارتباطه بمناطق استراتيجية في قلب البلاد. (الحبوني 2021، 72-73)

في عام 1998 اتسمت السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان بمرحلة هبوط حاد وتوتر شديد. فقد تراجع النفوذ الإيراني بشكل واضح بعد سيطرة حركة طالبان على مساحات واسعة من البلاد، وبلغ التوتر ذروته إثر حادثة مقتل الدبلوماسيين الإيرانيين في مزار شريف في أغسطس 1998، ما أدى إلى شبه قطيعة دبلوماسية ورفع احتمالات المواجهة المباشرة. كما خسرت إيران معظم حلفائها داخل الساحة الأفغانية، ما قلّص قدرتها على التأثير السياسي والعسكري، ودفعها إلى حالة دفاعية تركز على احتواء المخاطر بدل توسيع النفوذ. وبالتالي يمكن توصيف هذه المرحلة بأنها تراجع استراتيجي في الدور الإيراني داخل أفغانستان مع تصاعد التهديدات الأمنية والإقليمية. (زيدان 2002 ، 107)

وبعد العام 2001، ومع التحولات التي رافقت الغزو الأمريكي لأفغانستان ، برزت مرحلة من الانفتاح الإقليمي تداخلت فيها الأبعاد السياسية والإنسانية والاقتصادية، إذ توسعت أنشطة الدعم الإيراني في مجالات البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل الطرق والكهرباء والتعليم والصحة، إلى جانب برامج زراعية وتنموية ، كما صاحب ذلك نشاط ثقافي وإعلامي إيراني متزايد عبر قنوات وشبكات إعلامية وشركات اتصالات امتلكها فاعلون إسماعيليون وشيعة ، مما أسهم في تعزيز الحضور الاجتماعي والثقافي لهذه المكونات داخل المشهد الأفغاني، وربطها بشبكات تأثير أوسع ذات أبعاد سياسية غير مباشرة. (الحبوني 2021 ، 72-73)

بالمقابل فقد أسهمت مجموعة من العوامل في دفع صانعي القرار الإيراني للاهتمام بالشأن الأفغاني منها تلك المتعلقة بالسعي لتعزيز الحضور والنفوذ داخل أفغانستان، فضلاً عن الاعتبارات الجغرافية ، وما يترتب عليها من تشابك حدودي ،وعلاقات اجتماعية واقتصادية ممتدة بين الجانبين، فضلاً عن الروابط التاريخية والثقافية العميقة التي تعود إلى فترات طويلة كانت فيها أفغانستان ضمن المجال الحضاري الفارسي ، كما عززت التحولات الإقليمية أنذاك من حاجة إيران إلى توظيف افغانستان كعمق استراتيجي وممر حيوي يربطها بآسيا الوسطى والصين ، في ظل الضغوط الدولية المفروضة عليها ، أضف إلى ذلك ، وفّر ضعف الدولة الأفغانية ، وتدهور أوضاعها الداخلية حالة من الفراغ السياسي والأمني، مما جعلها ساحة مفتوحة لتنافس القوى الإقليمية والدولية، وهو ما دفع إيران إلى التعامل مع أفغانستان بعدها مجالًا حيويًا لحماية أمنها القومي ، ومواجهة النفوذ الأمريكي في محيطها المباشر، بما ينسجم مع مقاربتها الإقليمية الممتدة. (مهدي 2025، 10)

ولهذا يمكن ملاحظة تركيز الساسة الإيرانيون على منع تشكّل استقرارٍ شامل داخل البلاد ،إذا كان سيُنتج ترتيبات إقليمية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية أو قوى منافسة، لاسيما في ما يتعلق بمشاريع نقل الطاقة من آسيا الوسطى عبر الأراضي الأفغانية نحو جنوب آسيا ، فالإيرانيون يرون بأن هذا النوع من الاستقرار قد يحوّل أفغانستان إلى ممر استراتيجي يضعف موقعها الجيوسياسي ، ويعزز موانئ بديلة على حساب منفذها الحيوي في بندر عباس ، وانطلاقًا من هذا التصور ، فقد ركزت السياسة الإيرانية نحو التأثير في البيئة الأفغانية بما يضمن منع احتكار القوى المنافسة للمسارات الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة، مع الحفاظ على قدرتها على توجيه التوازنات الداخلية ويخدم أمنها القومي ومصالحها الإقليمية ، وبالتالي، يتعامل صانع القرار السياسي الخارجي الإيراني مع الملف الأفغاني كجزء من صراع نفوذ أوسع في آسيا الوسطى، يسعى من خلاله إلى إبقاء

أفغانستان ضمن نطاق لا يهدد مشروعها الإقليمي ولا يقلّص دورها الاقتصادي والاستراتيجي. (الدين2010، 120)

وبذلك يمكن اجمال ابرز ملامح السياسة الإيرانية خلال هذه المرحلة بما يلي : (حمادي 2012 ، 189-190)

1. **التأكيد على البعد الأمني الوقائي:** إذ ركزت إيران على منع انتقال عدم الاستقرار من أفغانستان إلى أراضيها، عبر احتواء تداعيات الصراع الأفغاني، والحد من تأثيراته الحدودية مثل اللجوء غير المنظم والتهريب، بما يضمن حماية الأمن القومي الإيراني واستقرار المناطق الشرقية.
2. **إدارة التوازنات والنفوذ:** تبني سياسة تهدف إلى منع هيمنة أي قوة إقليمية أو دولية داخل أفغانستان، مقابل دعم ترتيبات سياسية قائمة على إشراك مختلف المكونات الأفغانية، بما يحد من النفوذ الأحادي ويعزز قدرة إيران على التأثير في المشهد الداخلي.
3. **المرونة البراغماتية في الأدوات:** الاعتماد على مقاربة مرنة تجمع بين الانفتاح على السلطة المركزية والتواصل مع فاعلين محليين متعددين، بما يسمح لها بالحفاظ على حضور سياسي غير مباشر داخل أفغانستان، وضمان بقاء التوازن الداخلي بعيدًا عن التهديدات المعادية لمصالحها الاستراتيجية.

ثانياً. مرحلة التأرجح (2005-2026) :

شهدت السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان منذ العام 2015 مسارًا متقلبًا اتسم بالتذبذب بين التوسع والانكفاء النسبي، تبعًا لتغيرات البيئة الإقليمية والأمنية ، فقد بدأت إيران بإعادة تنشيط أدواتها في الملف الأفغاني عبر قنوات اتصال غير مباشرة مع حركة طالبان، في إطار مقاربة براغماتية تستهدف حماية أمنها الحدودي ومواجهة تصاعد تنظيم داعش الإرهابي ، ومع حلول العام 2016 اتجهت هذه السياسة نحو تصاعد ملحوظ في مستوى الانخراط، سواء من خلال

توسيع الاتصالات السياسية مع طالبان أو عبر اتهامات بتقديم دعم لوجستي وعسكري، فضلاً عن تعزيز الحضور الإيراني ضمن مسارات إقليمية تقودها روسيا لإعادة تشكيل مستقبل التسوية في أفغانستان بعيدًا عن التأثير الأمريكي ، أما في العام 2017 فقد اتسمت السياسة الإيرانية بمزيد من الانفتاح السياسي العلني عبر المشاركة في مؤتمرات إقليمية، بالتوازي مع استمرار الاتصالات غير المباشرة مع الفاعلين الأفغان، مما يعكس انتقالًا نحو سياسة أكثر وضوحًا في الأدوات ولكن غير مستقرة في الاتجاه ، وبشكل عام، يمكن توصيف هذه المرحلة بأنها مرحلة تذبذب استراتيجي، إذ جمعت بين التصعيد التدريجي في أدوات النفوذ وبين الحذر من الانخراط المباشر، مما يعكس عدم استقرار واضح في مقاربة إيران تجاه الملف الأفغاني خلال هذه السنوات. (يونس 2017 ، 145-146)

وفي سياق آخر يمكن ملاحظة تأثير البعد الإعلامي لدى الشيعة في أفغانستان فقد شكّل أحدى أقوى أدوات التأثير غير المباشر ضمن السياسة الإيرانية ، إذ برز حضور إعلامي متنوع يشمل قنوات فضائية ووسائل مطبوعة ومسموعة ، ومن أبرز هذه الوسائل قناة "طلوع" الفضائية التي تبث على مدار الساعة وتستضيف مختلف فئات المجتمع، مع اهتمام بمحتويات ثقافية وبرامج متنوعة وبث أعمال سينمائية إيرانية ، كما يمتد هذا النشاط إلى الصحافة المكتوبة عبر عدد من الصحف والمجلات ذات الطابع السياسي والثقافي والاجتماعي، مثل صحيفة "جمهوريت" في كابل، وصحيفة "دانشجو"، وصحيفة "افغانستان جوان"، فضلاً عن جريدة "برچم آزادى" الصادرة في مزار شريف، والتي تعكس في مجملها تنوعًا في الخطاب الإعلامي داخل الوسط الشيعي في أفغانستان. (الافغاني 2007 ، 50)

وبالتالي يمكن ملاحظة أن التحولات التي أعقبت تغير موازين القوى داخل البلاد دفعت إيران إلى تبني مقاربة أكثر حذرًا في التعامل مع الواقع الجديد ،

لاسيما مع قرب الانسحاب الامريكي من افغانستان ، فقد اتسمت السياسة الإيرانية بدرجة من الترقب في قراءة اتجاهات السلطة القائمة، مع محاولة مواءمة التحرك السياسي مع متطلبات الاستقرار الإقليمي ومنع تفاقم التهديدات الأمنية على حدودها الشرقية ، رغم التباين المذهبي والسياسي، فإن المنطق البراغماتي ظل حاضرًا في توجيه هذا السلوك، مما عكس تغليب الاعتبارات الاستراتيجية على الأبعاد الأيديولوجية ، وفي هذا الإطار، ركزت إيران على قراءة التحولات في أفغانستان بوصفها جزءًا من إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، ولاسيما ما يتعلق بتراجع الدور الأميركي في المنطقة، وهو ما عدته إيران عنصرًا مؤثرًا في إعادة توزيع النفوذ ، كما برز خطاب رسمي إيراني يشير إلى إمكانية تهيئة الظروف نحو استقرار نسبي، مع استمرار الحذر في مستوى الانخراط السياسي المباشر ، ويعكس هذا النهج استمرار حالة التكيف المرحلي في السياسة الإيرانية، التي تجمع بين مراقبة التطورات الميدانية وتوظيفها ضمن حسابات أمنية واستراتيجية أوسع. (نعمة 2021)

وشهدت السياسة الإيرانية تجاه حركة طالبان تراجعاً غير مسبوق، ولاسيما بعد عودة الحركة إلى السلطة عام 2021، إذ تزامن ذلك مع تصاعد الهجمات التي استهدفت الأقليات الشيعية في أفغانستان، الأمر الذي أثار قلقاً إيرانياً متزايداً بشأن أمن الشيعة والهزارة داخل البلاد، وقد انعكس هذا التطور على طبيعة العلاقة بين إيران وحركة طالبان، في ظل تنامي نشاط تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان وتصاعد عملياته ضد التجمعات الشيعية خلال الاعوام 2021 و2022 ، وتعر أفغانستان لسلسلة من الهجمات الإرهابية التي استهدفت عدداً المراكز ودور العبادة الشيعية في ولايتي قندوز وقندهار، والتي أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، ما عزز المخاوف الإيرانية من عجز طالبان عن توفير الحماية للأقليات الدينية ، وتكرر الأمر نفسه في العام 2022، فقد اتسعت رقعة الهجمات لتشمل

المدارس والمساجد ووسائل النقل في كابول ومزار شريف، عبر تفجيرات انتحارية وعبوات ناسفة، مخلفةً أعداداً كبيرة من الضحايا، وأسهمت هذه التطورات في زيادة حدة التوتر بين إيران وطالبان وادت لتراجع السياسة الإيرانية تجاه افغانستان ، وبالتالي فقد أعيد ملف حماية الشيعة الأفغان إلى واجهة المقاربات الإيرانية آنذاك. (دماء الشيعة الافغان في ميزان ولاية خرسان 2022، 12)

وفي العام 2023 شهدت السياسة الإيرانية تجاه افغانستان تراجع كبير لاسيما مع تحذير الرئيس الإيراني السابق "إبراهيم رئيسي" الجانب الافغاني ومنح مهلة شهر لإطلاق حصة بلاده من مياه نهر هلمند ، وذلك بسبب الكثير من مناطق شرق إيران لكارثة انسانية وبيئية لعل ابرزها الجفاف. (حائي 2023)

وفي اواخر العام 2024 شهدت السياسة الإيرانية تطور كبير لاسيما مع زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي العاصمة الافغانية كابول ، وكانت هذه الزيارة هي الاعلى لمسؤول إيراني يزور أفغانستان منذ سنوات طويلة ، والتي بينت بصورة او بأخرى أن "فصلا جديدا في العلاقات" معها قد فُتح ، فيما رجح بعض الباحثين والمختصين بأنه اعتراف إيراني غير مباشر بسلطة حركة طالبان على افغانستان. (شاه 2025)

تُظهر خلاصة تطور السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان منذ عام 1979 وحتى 2025 أنها مرت بمراحل متباينة عكست تغيرات البيئة الإقليمية والتحولات الداخلية في كلا البلدين ، فقد انطلقت هذه السياسة في البداية من اعتبارات ثورية وأيديولوجية ركزت على توظيف البعد المذهبي والثقافي، ثم تطورت لاحقًا نحو مقاربات أكثر براغماتية مع تصاعد التحديات الأمنية وتغير موازين القوى في المنطقة ، ومع دخول مرحلة التسعينيات وما بعدها، برز اهتمام أكبر بإدارة الحدود ومواجهة التهديدات العابرة، فضلاً عن تعزيز النفوذ عبر أدوات غير مباشرة شملت التفاعل السياسي والاقتصادي والثقافي ، وفي العقد الأول من القرن الحادي

والعشرين وما بعده ، فقد اتسمت السياسة الإيرانية بمرونة ملحوظة في التعاطي مع الفاعلين داخل الساحة الأفغانية، بما في ذلك القوى المتصارعة، إذ تم توظيف قنوات متعددة لضمان الحد الأدنى من الاستقرار وحماية المصالح الاستراتيجية ، كما شهدت الحقبة الممتدة حتى العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين تصاعدًا في الطابع البراغماتي، مع التركيز على تقليل المخاطر الأمنية الناتجة عن عدم الاستقرار، واستثمار التحولات الإقليمية لإعادة تموضع إيران داخل البيئة الأفغانية ، وبشكل عام، يمكن القول إن السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان اتسمت بالانتقال من الأيديولوجيا إلى الواقعية السياسية، مع استمرار حضور البعد الاستراتيجي كعنصر ثابت في توجيه القرارات، مما يعكس قدرة إيران على التكيف مع التحولات المتسارعة في محيطها الجغرافي والإقليمي.

المبحث الثاني

اهداف السياسة الإيرانية تجاه افغانستان

تُعد السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام واسع في إطار العلاقات الإقليمية، نظرًا لما تمثله أفغانستان من أهمية جيوسياسية وأمنية وثقافية بالنسبة لإيران ، فطبيعة الموقع الجغرافي، والتداخل الحضاري، وتشابك المصالح بين البلدين، أسهمت في جعل أفغانستان محورًا مهمًا ضمن توجهات السياسة الخارجية الإيرانية ، كما أن التحولات السياسية والأمنية التي شهدتها المنطقة انعكست بصورة مباشرة على طبيعة الرؤية الإيرانية تجاه أفغانستان، الأمر الذي دفع إيران إلى تبني سياسات متعددة الأبعاد تهدف إلى حماية مصالحها وتعزيز نفوذها الإقليمي.

وفي هذا الإطار، ارتبطت السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان بجملة من الأهداف الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية التي شكلت أساس التحرك الإيراني داخل الساحة الأفغانية ، إذ سعت إيران إلى توظيف مختلف

الأدوات السياسية والاقتصادية والثقافية لتحقيق قدر من التأثير الإقليمي وضمان بيئة حدودية مستقرة تتوافق مع مصالحها الاستراتيجية، كما برزت الأبعاد الاقتصادية بوصفها عنصرًا مهمًا في بناء العلاقات الثنائية، إلى جانب الاهتمام بالجوانب الأمنية والعسكرية المرتبطة بأمن الحدود ومواجهة التحديات الإقليمية.

ومن جانب آخر، شكّل الاهداف الثقافي أحد المرتكزات الأساسية في السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان، عبر الاستفادة من الروابط الحضارية والدينية واللغوية بين البلدين لتعزيز الحضور الإيراني داخل المجتمع الأفغاني ، ومن هنا، فإن دراسة الأهداف الإيرانية تجاه أفغانستان تُسهم في فهم طبيعة السياسة الإيرانية وآليات تحركها ضمن بيئة إقليمية تتسم بالتنافس والتغير المستمر.

المطلب الأول : الأهداف الجيوسياسية الثقافية

تُعد الأهداف الجيوسياسية والثقافية من المرتكزات الأساسية في فهم السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان، إذ ترتبط هذه السياسة بجملة من الاعتبارات التي فرضتها طبيعة البيئة الإقليمية والتداخل الحضاري بين البلدين ، وقد أسهمت التحولات السياسية والإقليمية في تعزيز أهمية أفغانستان ضمن التصورات الإيرانية، بوصفها ساحة ذات تأثير مباشر في التوازنات المحيطة، وفي هذا السياق، برزت الاهمية الثقافية إلى جانب البعد الجيوسياسي كأحد المسارات التي اعتمدت عليها إيران في صياغة توجهاتها الإقليمية، الأمر الذي يجعل دراسة هذه الأهداف ضرورية لفهم طبيعة التحرك الإيراني وآليات حضوره في الساحة الأفغانية.

اولاً. الأهداف الجيوسياسية : تبرز هذه الأهداف ضمن إطار السياسة الإيرانية الإقليمية تجاه أفغانستان فيما يلي : (صقيل 2021 ، 2)

1. تعزيز الاستقرار داخل أفغانستان بما يمنع انتقال الفوضى إلى أراضيها، مع دعم فئات محلية قادرة على تحقيق توازن داخلي يحد من الانفلات الأمني، علاوةً على إيجاد دولة أفغانية مستقرة نسبيًا يمكن التأثير عليها سياسيًا وأمنيًا،

بما يضمن توسيع النفوذ الإيراني بشكل غير مباشر داخل البيئة الإقليمية المحيطة.

2. منع تمدد نفوذ القوى المنافسة، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الحلفاء الإقليميين مثل باكستان والمملكة العربية السعودية، عبر خلق توازنات داخلية وإقليمية تحد من قدرتهم على التأثير في أفغانستان ، ويعكس ذلك سعي إيران لحماية أمنها القومي وتعزيز عمقها الاستراتيجي ضمن محيطها الجغرافي.
3. ربط أفغانستان بها عبر شبكة من العلاقات السياسية والاقتصادية والبنى التحتية، بما يعزز اعتماد الأخيرة على إيران في مجالات متعددة ، ويهدف هذا النهج إلى تحويل العلاقات الثنائية إلى علاقة ترابط طويل الأمد يتيح لإيران توسيع حضورها الإقليمي وتحقيق مكاسب استراتيجية مستدامة.

ثانياً. الأهداف الثقافية : تحتل الأهداف الثقافية أهمية واضحة في السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان، وهو ما سيتم بيانه في الفقرات الآتية : (التعاون العلمي بين إيران وأفغانستان في مسير تشكيل الحضارة الإسلامية المعاصرة 2025)

1. توسيع مجالات التفاعل العلمي والثقافي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأفغانستان، بما ينسجم مع رؤية تقوم على تطوير التعاون في ميادين العلم والبحث والتكنولوجيا والتعليم، ويُنظر إلى هذا التفاعل بوصفه ركيزة أساسية في دعم مسار التقدم المشترك، وتعزيز الروابط بين المؤسسات الأكاديمية والثقافية في البلدين، بما يسهم في بناء بيئة معرفية متبادلة تدعم التطور الحضاري.
2. التأكيد على فكرة تشكيل حضارة إسلامية معاصرة تقوم على التكامل المعرفي والتعاون العلمي بين البلدين، وفق رؤية تعتبر أن العلم والبحث أساس النهضة الحضارية. كما يتم التأكيد على أن تطوير القدرات العلمية في أفغانستان

ينسجم مع التطور العلمي في إيران، بما يعزز التقارب الفكري والمعرفي، ويدعم مسار التقدم المشترك ضمن إطار حضاري إسلامي موحد.

3. تعزيز حضورها داخل ما تعتبره "دائرة الثقافة الفارسية الممتدة تاريخيًا، مستندة إلى التقارب الجغرافي واللغوي والديني مع جزء من المجتمع الأفغاني ، مع توظيف هذا الامتداد الثقافي والتاريخي لإعادة ترسيخ نفوذها الناعم في أفغانستان، عبر التأكيد على الروابط الحضارية المشتركة ، والامتداد التاريخي للإرث الفارسي في المنطقة ، وتعزيز تأثيرها الاجتماعي والسياسي، بما يتيح لها دورًا أوسع في التوازنات الإقليمية، ويخدم أهدافها الاستراتيجية طويلة الأمد في محيطها الجغرافي. (فاتنكا 2021، 6)

المطلب الثاني : الأهداف الاقتصادية والعسكرية والأمنية

تندرج الأهداف الاقتصادية والعسكرية والأمنية ضمن مسارات السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان، بوصفها عناصر مترابطة تسهم في تشكيل طبيعة الحضور الإيراني في البيئة الإقليمية ، إذ ترتبط هذه الاهداف بجملة من الاعتبارات المرتبطة باستقرار الحدود، وحماية المصالح الحيوية، وتعزيز فرص التبادل والتفاعل مع المحيط الجغرافي ، كما تعكس هذه الأهداف توجهًا نحو توظيف مختلف الأدوات المتاحة لضمان قدر من التوازن في العلاقات الإقليمية، وبما ينسجم مع طبيعة التحولات السياسية والأمنية في المنطقة ، ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية تناول هذه الجوانب لفهم آليات التحرك الإيراني وحدود تأثيره، وهو ما سيتم توضيحه في المحاور الآتية :

أولاً. الأهداف الاقتصادية : تتجلى الأهداف الاقتصادية في إطار السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان ضمن توجهات تسعى إلى توسيع مجالات التعاون وتعزيز الروابط الاقتصادية بما يخدم المصالح المتبادلة بين الجانبين، ويعكس طبيعة التفاعل

الإقليمي القائم على الاعتبارات الجغرافية والفرص المتاحة في البيئة المحيطة، وهو ما سنوضحه فيما يلي: (رميح 2010، 45-46)

1. حماية مشاريعها الاقتصادية الاستراتيجية، لاسيما مسارات الطاقة، ومنع قيام بدائل عبر أفغانستان قد تربط آسيا الوسطى بباكستان والهند، بما يهدد موقعها كممر إقليمي مهم ويضعف نفوذها الاقتصادي.
2. توظيف الحالة غير المستقرة في أفغانستان لضمان عدم تحوّلها إلى مركز ضغط اقتصادي غربي أو منصة تنافس تقلل من قدرة إيران على التأثير في شبكات التجارة والطاقة الإقليمية.
3. تعزيز حضورها الاقتصادي في السوق الأفغاني عبر التأثير غير المباشر في التوازنات الداخلية، بما يضمن استمرار الاعتماد الأفغاني الجزئي عليها في مجالات التجارة والطاقة والبنية التحتية.

ثانياً. الاهداف العسكرية والأمنية : تأتي الأهداف العسكرية والأمنية ضمن أولويات السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان، في سياق مرتبط بحماية الحدود وتعزيز الاستقرار الإقليمي ومواجهة التحديات المحتملة في البيئة المحيطة، وهو ما سنوضحه فيما يلي:

1. السعي إلى تأمين حدودها المشتركة ومنع انتقال الفوضى إلى الداخل الإيراني، فضلاً عن ضمان وجود قوة قريبة من مصالحها داخل أفغانستان ، ولهذا اتجهت إيران لبناء علاقة براغماتية مع حركة طالبان، رغم العداء السابق بين الطرفين، بهدف الحفاظ على توازن أمني يخدم مصالحها الإقليمية ويحدّ من التهديدات على حدودها المشتركة. (الصباغ 2017)
2. ترسيخ نفوذها الأمني والعسكري عبر بناء شبكات مسلحة موالية لها داخل المجتمع الأفغاني، ولاسيما في مناطق الهزارة، من خلال تقديم الدعم المالي والتنظيمي لبعض الفصائل المسلحة ، كما عملت إيران على توظيف هذه

الفصائل لاسيما "فاطميون"، كأداة لتعزيز حضورها الإقليمي ، وتوسيع دائرة تأثيرها غير المباشر داخل أفغانستان وسوريا ، بما يضمن حماية مصالحها الاستراتيجية، ويمنحها قدرة أكبر على التأثير في التوازنات الأمنية والسياسية داخل البلاد. (إيران في أفغانستان.. تفاوض كابل وطالبان وتسلح "الهزارة" 2021)

3. تعزيز نفوذها عبر الاقلية الطاجيكية، مستفيدة من روابطها اللغوية والثقافية المشتركة المتمثلة باللغة الفارسية ، فقد رأت إيران في الطاجيك قوة اجتماعية وسياسية يمكن توظيفها لتحقيق توازن في مواجهة النفوذ البشتوني المتصاعد داخل أفغانستان، فضلاً عن بناء شبكة نفوذ قريبة من المصالح الإيرانية ، واستثمار هذا التقارب الثقافي في توسيع حضورها السياسي والاجتماعي داخل المجتمع الأفغاني، بما يمنحها قدرة أكبر على التأثير في التوازنات الداخلية وصناعة القرار، إلى جانب تعزيز أهدافها الأمنية والاستراتيجية في المنطقة عبر أدوات نفوذ غير مباشرة وطويلة الأمد. (السلمي 2020)

تُظهر خلاصة الأهداف الإيرانية في سياق السياسة تجاه أفغانستان أن هذه السياسة تقوم على شبكة مترابطة من الاعتبارات الجيوسياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والأمنية، تشكّل مجتمعة الإطار العام للتحرك الإيراني في البيئة الأفغانية ، فعلى المستوى الجيوسياسي، تسعى إيران إلى تعزيز موقعها الإقليمي عبر التعامل مع أفغانستان بوصفها مجالًا حيويًا يرتبط بتوازنات النفوذ في آسيا، مع مراعاة التحولات الإقليمية والدولية ، أما اقتصاديًا، فتتجه السياسة الإيرانية نحو توسيع مجالات التبادل والتعاون بما يخدم المصالح المتبادلة ويعزز الارتباط الجغرافي بين البلدين.

وفي السياق الثقافي، تبرز مساعي تعزيز الروابط العلمية والمعرفية والثقافية كوسيلة لبناء أرضية مشتركة تسهم في تقوية العلاقات الثنائية ضمن إطار

حضاري أوسع ، بينما يركز الجانب العسكري والأمني على حماية الحدود ومنع انتقال التهديدات، بما يضمن الحد الأدنى من الاستقرار في المناطق المحاذية ويحد من تأثيرات عدم الاستقرار الداخلي في أفغانستان على الداخل الإيراني.

وبهذا تعكس هذه الأهداف طبيعة السياسة الإيرانية القائمة على المزج بين البراغماتية والاعتبارات الاستراتيجية، إذ يتم توظيف الأدوات المتاحة كافة لضمان النفوذ والتأثير، مع الحفاظ على التوازن بين متطلبات الأمن والمصالح والتفاعل الإقليمي، بما يجعل العلاقة مع أفغانستان جزءًا مهمًا من الرؤية الإيرانية لمحيطها الجغرافي.

الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه، يتضح أن السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان تمثل نموذجًا مركبًا في إدارة العلاقات الإقليمية، يقوم على التكيف المستمر مع التحولات وتوظيف الأدوات المتعددة ضمن بيئة شديدة التعقيد ، فقد مرّت هذه السياسة بمراحل متتابعة اتسمت بتغير الأولويات وتبدل أنماط الانخراط، بدءًا من المقاربات ذات الطابع الأيديولوجي في المراحل المبكرة، مرورًا بالتحول التدريجي نحو البراغماتية السياسية، وصولًا إلى مرحلة "المنطقة الرمادية" التي اختلطت فيها حدود التعاون مع الحذر، والتقاطع مع التباعد، دون الوصول إلى قطيعة أو اندماج كامل.

وتكشف هذه المسارات عن حضور واضح لمنطق "الجيوبولوتيك الموازي"، إذ لم تعد الجغرافيا وحدها محددًا للعلاقات، بل أصبحت شبكة المصالح غير المباشرة، والأدوات الناعمة، وإدارة النفوذ غير التقليدي عناصر فاعلة في صياغة القرار الإيراني ، ومن هنا، برزت الأهداف الجيوسياسية كإطار حاكم يسعى إلى تثبيت الدور الإقليمي، في حين عملت الأهداف الاقتصادية على تعزيز الترابط والمصالح المتبادلة، وأسهمت الأهداف الثقافية في بناء قنوات تأثير طويلة الأمد

تقوم على المعرفة والتقارب الحضاري ، أما السياقات الأمنية والعسكرية، فقد ظلت مرتبطة بهواجس الحدود ومخاطر عدم الاستقرار وانتقال التهديدات.

وبذلك يمكن القول إن السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان لم تكن ثابتة أو خطية فحسب، بل اتسمت بالديناميكية وإعادة التموضع المستمر وفق مقتضيات البيئة الإقليمية ، فهي سياسة تتحرك داخل مساحة رمادية واسعة، تجمع بين النفوذ غير المباشر والاشتباك المحسوب، وتستند إلى قراءة دقيقة لموازين القوى وتحولات المشهد الأفغاني ، بالمحصلة، تعكس هذه السياسة إدراكًا إيرانيًا عميقًا بأن أفغانستان ليست مجرد جار جغرافي فحسب ، وإنما عقدة تفاعلية ضمن فضاء جيوبولوتيكي متداخل تتحدد فيه المصالح عبر التوازن لا عبر الحسم.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات هي :

1. تكشف السياسة الإيرانية تجاه أفغانستان عن نموذج "إدارة النفوذ المرن"، إ لا تقوم على السيطرة أو الانسحاب، بل على إبقاء التأثير في حالة حركة دائمة داخل فضاء غير مستقر، ما يجعل القرار الإيراني أقرب إلى إعادة ضبط مستمرة منه إلى استراتيجية ثابتة.
2. أن إيران تعتمد ما يمكن تسميته بـ"هندسة التوازن غير المرئي"، أي خلق شبكة علاقات متداخلة مع أطراف متناقضة داخل الساحة الأفغانية، بما يسمح لها بالحفاظ على حضور فاعل دون الانخراط المباشر في الصراع، وهو أسلوب يتجاوز المفاهيم التقليدية للتحالف والعداء.
3. أن السياق الثقافي لم يعد مجرد أداة دعم ناعم فحسب ، وغنما تحول إلى "بنية نفوذ طويلة الأمد" تعمل بصمت داخل المجتمع، وتعيد تشكيل الوعي الجمعي بطريقة تدريجية، بما يجعل التأثير أكثر استدامة من الأدوات السياسية المباشرة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية

1. الفاضلي، حسين. 2006. الشيعة في أفغانستان. بيروت: دار الصفوة.
2. الحبوني، حسن حامد. 2021. السياسة الإيرانية نحو دول الشرق العربي 1979–2016. عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
3. زيدان، أحمد موفق. 2002. طالبان أفغانستان مستقبل الحركة وآفاق الدولة. الدوحة: المركز العربي للبحوث.
4. حمادي، ضاري سرحان. 2012. سياسة إيران تجاه دول الجوار. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
5. زيد الله، عماد الدين. 2010. السياسة الخارجية المصرية تجاه أفغانستان 1979–2008. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
6. حمد شاه، حميد الله. 2025. كيف أصبحت إيران أقرب صديق لطالبان؟. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.
7. صقيل، أمين. 2021. إيران وأفغانستان: علاقة مصالح مشتركة وتعقيدات. الدوحة: المركز العربي للأبحاث.
8. الحبوني، حسن حامد. 2017. دوافع وتداعيات التدخلات الروسية - الإيرانية في أفغانستان. مجلة الدراسات الإيرانية. العدد 3.
9. الرحمن الأفغاني، إعجاز. 2007. نشاط الشيعة في أفغانستان. مجلة المنتدى الإسلامي. العدد 243.
10. الخطابي، مركز. 2022. دماء الشيعة الأفغان في ميزان ولاية خراسان. تقرير تحليلي. الرياض.
11. مهدي، محمد محمود. 2025. الوجود الإيراني في أفغانستان: قراءة في تطوره وواقع انتشاره ومستقبله. دراسات استراتيجية 210. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات.
12. فاتنكا، أليكس. 2017. ما هي أهداف إيران في أفغانستان. تقرير. مركز إدراك للدراسات والاستشارات.
13. طلعت، رميح. 2010. أفغانستان: أين يبدأ الصراع الدولي وأين ينتهي الإقليمي. مجلة المنتدى الإسلامي. العدد 279.

14. فضل الهادي وزين. 2024. لواء فاطميون بأفغانستان.. مقاتلون ولاؤهم لإيران ويثيرون حفيظة طالبان. 2024/4/28. في : https://www.aljazeera.net/politics/2024/4/28/
15. كرم نعمة. 2021. إيران وطالبان: براغماتية معقدة لا أعداء ولا أصدقاء. 2021/8/19. في https://n9.cl/arwag :
16. رسول آل حائي. 2023. بعد تحذيرها لأفغانستان.. ما خيارات إيران لاستيفاء حصتها المائية من نهر هلمند؟. 2023/7/31. في : https://www.aljazeera.net/politics/2023/7/31/
17. حميد الله محمد شاه. 2025. كيف أصبحت إيران أقرب صديق لطالبان؟. 2025/2/9. في https://www.aljazeera.net/politics/2025/2/9/ :
18. سامي مجدي ومحمد الصباغ. 2017. كيف رسخت إيران أقدامها في أفغانستان. 2017/08/10. في https://n9.cl/arwag :
19. إيران في أفغانستان.. تفاوض كابل وطالبان وتسلح "الهزارة". 2021. 2021/8/3. في https://n9.cl/2a0h1h :
20. التعاون العلمي بين إيران وأفغانستان في مسير تشكيل الحضارة الإسلامية المعاصرة. 2025. 2025/2/16. في https://www.avapress.com/ar/news/307696/ :

List of sources and references

1. Al-Fadhli, Hussein. 2006. *Shi'a in Afghanistan*. Beirut: Dar Al-Safwa.
2. Al-Habouni, Hassan Hamid. 2021. *Iranian Policy toward the Arab East 1979–2016*. Amman: Dar Al-Academy Publishing and Distribution Company.
3. Zidan, Ahmad Muwaffaq. 2002. *Taliban Afghanistan: The Movement's Future and State Prospects*. Doha: Arab Center for Research.
4. Hammadi, Dari Sarhan. 2012. *Iran's Policy toward Neighboring States*. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.
5. Zaid Allah, Imad Al-Din. 2010. *Egyptian Foreign Policy toward Afghanistan 1979–2008*. Cairo: Al-Shorouk International Library.

6. Hamid Shah, Hamidullah. 2025. *How Iran Became Taliban's Closest Friend?*. Doha: Al Jazeera Center for Studies.
7. Saqil, Amin. 2021. *Iran and Afghanistan: Shared Interests and Complexities*. Doha: Arab Center for Research.
8. Al-Habouni, Hassan Hamid. 2017. "Motives and Implications of Russian-Iranian Interventions in Afghanistan." *Journal of Iranian Studies*, No. 3.
9. Al-Rahman Al-Afghani, Ijaz. 2007. "Shiite Activity in Afghanistan." *Al-Forum Al-Islami Journal*, No. 243.
10. Al-Khattabi Center. 2022. *Blood of Afghan Shiites in the Balance of Wilayat Khorasan*. Analytical Report. Riyadh.
11. Mahdi, Muhammad Mahmoud. 2025. *Iranian Presence in Afghanistan: Development, Spread, and Future Outlook*. Strategic Studies 210. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies.
12. Fattah, Alex. 2017. *What Are Iran's Goals in Afghanistan?*. Report. Edraak Center for Studies and Consultations.
13. Talat, Rami. 2010. "Afghanistan: Where International Conflict Begins and Regional Ends." *Al-Forum Al-Islami Journal*, No. 279.
14. Zain, Fadl Al-Hadi. 2024. "Fatemiyoun Brigade in Afghanistan: Fighters Loyal to Iran." 28/04/2024. https://www.aljazeera.net/politics/2024/4/28/
15. Na'ama, Karam. 2021. "Iran and Taliban: Complex Pragmatism, Neither Enemies nor Friends." 19/08/2021. https://n9.cl/arwag
16. Al-Haii, Rasul. 2023. "Iran and Afghanistan Water Rights from Helmand River." 31/07/2023. https://www.aljazeera.net/politics/2023/7/31/
17. Mohammad Shah, Hamidullah. 2025. "How Did Iran Become Taliban's Closest Ally?" 09/02/2025. https://www.aljazeera.net/politics/2025/2/9/

18. Majdi, Sami & Al-Sabbagh, Muhammad. 2017. "How Iran Established Its Presence in Afghanistan." 10/08/2017. https://n9.cl/arwag
19. "Iran in Afghanistan: Negotiating with Kabul and Taliban and Arming the Hazaras." 2021. 03/08/2021. https://n9.cl/2a0h1h
20. "Scientific Cooperation between Iran and Afghanistan in Shaping Contemporary Islamic Civilization." 2025. 16/02/2025. https://www.avapress.com/ar/news/307696/